محاضرات في علم الصرف

حسب منهج المرحلة الثانية في كلية التربية الأساسية /العراق

الفصل الدراسي الأول

الدراسة الصباحية والمسائية

مدرس المادة

م.م رنا عبد المجيد الخطيب

المحاضرة الأولى

مفردات الفصل الدراسي الأول

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين الذي علّم بالقلم علّم الإنسان ما لم يعلم ، والصلاة والسلام على الرسول الأمين محمد بن عبدالله عليه أفضل الصلاة والسلام خير من نطق بالضاد الذي قال : ((أنا أفصح العرب بيد أنّي من قريش)) ، وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، أما بعد :

فإنّ علم الصرف يعدّ واحداً من العلوم التي تميزت بها اللغة ، وقد حاولت في كتابي (محاضرات في علم الصرف) أن أقدّم دراسة مفصلّة لهذا العلم تتناول منهج الصرف لكليات التربية الأساسية في العراق للمرحلة الثانية – قسم اللغة العربية وتضمنت دراسي ما يأتي :

تعريف المصدر في اللغة والاصطلاح ، وبيان الفرق بين المصدر والفعل ، ومعنى المصدر الصريح والمصدر المؤول والمصدر الصناعي والمصدر الميمي ومعنى اسم المرة واسم الهيأة .

وتناولت أيضاً الفرق بين المصدر واسم المصدر، وبيّنت المقصور والمنقوص والممدود وتثنيتهم وجمعهم .

وتناولت جموع التكسير من جمع قلة وجمع كثرة ، وأشرت إلى التصغير والنسب.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الأستاذ الدكتور حليم حماد سليمان

المعنى اللغوي والاصطلاحي للصرف :

المعنى اللغوي للصرف:(١)

صرف: الصَّرْفُ: رَدُّ الشَّيْءِ عَنْ وَجْهِهِ، صَرَفَه يَصْرِفُه صَرْفاً فانْصَرَفَ. وصَارَفَ نفْسَه عَنِ الشَّيْءِ: صَرَفَها عَنْهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ((ثُمَّ انْصَرَفُوا))(٢)أي رَجَعوا عَنِ الْمَكَانِ الَّذِي استمعُوا فِيهِ، وَقِيلَ: انْصَرَفُوا عَنِ الْعَمَلِ بِشَيْءٍ مِمَّا سَمِعُوا. صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ أَي أَضلَّهُم اللَّهُ مُجازاةً عَلَى فِعْلِهِمْ؛ وصَرفْتُ الرَّجُلَ عَنِّي فانْصَرَفَ، والمُنْصَرَفُ: قَدْ يَكُونُ مَكَانًا وَقَدْ يَكُونُ مَصْدَرًا، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ((سَأَصْرِفُ عَنْ آياتِيَ)) أَي أَجْعَلُ جَزاءهم الإِضْلالَ عَنْ هِدَايَةِ آيَاتِي. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ((فَما تَسْتَطِيعُونَ صَرْفاً وَلا نَصْرا))(٣) أَي مَا يَسْتَطِيعُونَ أَن يَصْرِفُوا عَنْ أَنفسهم العَذابَ وَلَا أَن يَنْصُروا أَنفسَهم. قَالَ يُونُسُ: الصَّرْفُ الحِيلةُ، وصَرَفْتُ الصِّبْيان: قَلَبْتُهم. وصَرَفَ اللَّهُ عَنْكَ الأَذى، واسْتَصْرَفْتُ اللَّهَ المَكارِهَ. والصَّريفُ: اللَّبَنُ الَّذِي يُنْصَرَفُ بِهِ عَنِ الضَّرْعِ حَارًّا. والصَّرْفانِ: الليلُ والنهارُ. والصَّرْفَةُ: مَنْزِل مِنْ مَنازِلِ الْقَمَرِ نَجْمٌ وَاحِدٌ نَيِّرٌ تِلْقاء الزُّبْرةِ، وَ((صَرَّفْنَا الْآياتِ))(٤) أَي بيَّنَّاها. وتَصْريفُ الْآيَاتِ تَبْيينُها. والصَّرْفُ: أَن تَصْرِفَ إِنْسَانًا عَنْ وجْهٍ يُرِيدُهُ إِلَى مَصْرِفٍ غَيْرِ ذَلِكَ. وصَرَّفَ الشيءَ: أَعْمله فِي غَيْرِ وَجْهٍ كأَنه يَصرِفُه عَنْ وَجْهٍ إِلَى وَجْهٍ، وتَصَرَّفَ هُوَ. وتَصارِيفُ الأُمورِ: تَخالِيفُها، وَمِنْهُ تَصارِيفُ الرِّياحِ والسَّحابِ و تَصْرِيفُ الرِّياحِ صَرْفُها مِنْ جِهَةٍ إِلَى جِهَةٍ، وَكَذَلِكَ تَصْرِيفُ السُّيُولِ

والخُيولِ والأُمور وَالْآيَاتِ، وتَصْرِيفُ الرياحِ: جعلُها جَنُوباً وشَمالًا وصَباً ودَبُوراً فَجَعَلَهَا ضُروباً فِي أَجْناسِها. وصَرْفُ الدَّهْرِ: حِدْثانُه ونَوائبُه.

.....

(١) ينظر : لسان العرب :(صرف) ١٨٩/٩-١٩٣.

(٢) التوبة :١٢٧.

(٣) الفرقان :١٩.

(٤) الأحقاف :٢٧.

والصَّرْفُ: فَضْلُ الدِرهم عَلَى الدِّرْهَمِ وَالدِّينَارِ عَلَى الدِّينار لأَنَّ كلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُصْرَفُ عَنْ قِيمةِ صاحِبه. والصَّرْفُ: بَيْعُ الذَّهَبِ بِالْفِضَّةِ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لأَنه يُنْصَرَفُ بِهِ عَنْ جَوْهر إِلَى جَوْهر. والتَّصْرِيفُ فِي جَمِيعِ البِياعاتِ: إنْفاق الدَّراهم. والصَّرَّافُ والصَّيْرَفُ والصَّيْرَفِيُّ: النقّادُ مِنَ المُصارفةِ وَهُوَ مِنَ التَّصَرُّفِ، وَالْجَمْعُ صَيارِفُ وصَيارِفةٌ. وَالْهَاءُ لِلنِّسْبَةِ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشِّعْرِ الصَّيَارِفُ؛ قال الْفَرَزْدَقِ:(١)

تَنْفِي يَداها الحَصى فِي كلِّ هاجِرَةٍ، ... نَفْيَ الدَّراهِيمِ تَنْقَادُ الصَّيارِيفِ

وَيُقَالُ: صَرَفْتُ الدَّراهِمَ بالدَّنانِير. وَبَيْنَ الدِّرهمين صَرْفٌ أَي فَضْلٌ لجَوْدةِ فِضَّةِ أَحدهما. وَرَجُلٌ صَيْرَفٌ: مُتَصَرِّفٌ فِي الأُمور، وقيل : الصَّيْرَفُ والصَّيْرَفِيُّ الْمُحْتَالُ المُتقلب فِي أُموره المُتَصَرِّفُ فِي الأُمور المُجَرّب لَهَا والصَّرْفُ: التَّقَلُّبُ والحِيلةُ. يُقَالُ: فُلَانٌ يَصْرِفُ ويَتَصَرَّفُ ويَصْطَرِفُ لِعِيَالِهِ أَي يَكتسب لَهُمْ. وَقَوْلُهُمْ: لَا يُقبل لَهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ؛ الصَّرْفُ: الحِيلة، وَمِنْهُ التَّصَرُّفُ فِي الأَمور. يُقَالُ: إِنَّهُ يَتَصَرَّفُ فِي الأُمور. وصَرَّفْتُ الرَّجُلَ فِي أَمْري تَصْرِيفاً فتَصَرَّفَ فِيهِ واصْطَرَفَ فِي طلَبِ الكسْب؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:(٢)

قَدْ يَكْسِبُ المالَ الهِدانُ الْجَافِي

بغَيْرِ مَا عَصْفٍ وَلَا اصْطِرافِ

. وصَرْفُ الْحَدِيثِ: تَزْيِينُه والزيادةُ فِيهِ.

.....

(١) ديوان الفرزدق : ٥٥٦.

(٢) ديوان العجاج برواية الأصمعي : ١٧٧.

المعنى الاصطلاحي للصرف :(١)

١- المعنى العَمَلي: تحويلُ الأَصلِ الواحدِ إلى أمثلةٍ مختلفةٍ، لمعانٍ مقصودةٍ، لا تحصُل إلا بها، كاسمَي الفاعِلِ والمفعولِ، واسمِ التَّفضيلِ، والتَثنية والجَمعِ، إلى غير ذلك.

٢- المعنى العِلْمي: عِلمٌ بأصولٍ يُعرفُ بها أحوالُ أبنيةِ الكلم، التي ليست بإعرابٍ ولا بناءٍ.

موضوعُه :

الألفاظُ العربيةُ من حيثُ تلك الأحوالِ، كالصحَّةِ والإعلالِ، والأصالةِ والزِّيادَةِ، وَنَحوِها.

ويختصُّ بالأسماءِ المُتَمَكِّنَةِ، والأفعالِ المتصرِّفةِ؛ وما وَرَدَ من تَثنِيَةِ بَعضِ الأسماءِ الموصولةِ وأسماءِ الإشارةِ، وَجمعِها وتَصغيرِها، فصُوريٌّ لا حقيقيٌّ.

وواضعُه:

مُعاذ بن مُسْلِم الهَرَّاء، بتشديد الراء، وقيلَ سَيِّدُنا عليٌّ كرَّم الله وَجهَه.

وَمسائِلُه:

قضاياهُ التي تُذكر فيه صريحا أو ضِمْنًا، نحو: كلُّ واو أو ياء تحرَّكت وانفتح ما قبلها قُلِبَت ألِفًا، ونحو إذا اجتَمَعَتِ الواوُ والياءُ وسُبقت إحداهُما بالسكون، قُلِبَت الواوُ ياء، وأدغِمَت في الياءِ، وَهكذا.

.....

(١) شذا العرف في فن الصرف : ١١.

وَثَمَرَتُهُ:

صَونُ اللّسانِ عن الخطأِ في المفرداتِ، ومراعاةُ قانون اللُّغَةِ في المكاتبَةِ.

وَاستِمدادُه: من كلامِ الله تعالى، وكلامِ رَسولِهِ صلى الله عليه وسلم، وكلامِ العربِ.

الفرق بين النحو والصرف :

النحو : هو علم يبحث عن أحوال أواخر الكلم إعراباً وبناءً ، فهو يتعلق بالعوارض من فاعلية ومفعولية وإضافة وغيرها.

والصرف : هو علم بأحوال أبنية الكلم ما ليس إعراباً ولا بناءً .

والذي يمكن التوصل إليه من هذين التعريفين هو أنّ النحو يتعلق بالكلمة ويوضّح علاقة تلك الكلمات بالكلمات الأخرى فيها ، واختلاف المعاني باختلاف موضع الكلمة في الجملة ، أمّا الصرف فعلاقته منحصرة بالكلمة نفسها وبما يطرأ على تلك الكلمة من تغييرات في حروفها وحركاتها مما ليس له علاقة بالإعراب والبناء

فائدة علم الصرف :(١)

وهذا القبيل من العلم - أعني التصريف- يحتاج إليه جميع أهل العربية أتم حاجة، وبهم إليه أشد فاقة؛ لأنه ميزان العربية، وبه تعرف أصول كلام العرب من الزوائد الداخلة عليها، ولا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلا به، وقد يؤخذ جزء من اللغة كبير بالقياس، ولا يوصل إلى ذلك إلا من طريق التصريف؛ وذلك نحو قولهم: إن المضارع من فَعُل لا يجيء إلا على يَفْعُل بضم العين، ألا ترى أنك لو سمعت إنسانا يقول: كرُم يكرَم بفتح الراء من المضارع، لقضيت بأنه تارك لكلام العرب، سمعتهم يقولون: يكرم أو لم تسمعهم .

.....

(١) المنصف : ٢/١.

الكتب المؤلفة في علم الصرف :

أولاً : الكتب القديمة : ومنها :

١-تصريف المازني .
٢-المنصف ، ابن جني.
٣- العمدة في التصريف ، عبد القاهر الجرجاني.
٤-نزهة الطرف في علم الصرف ، الميداني.
٥-الوجيز في التصريف ، أبو البركات الأنباري.
٦-الشافية ، ابن الحاجب.
٧-الممتع ، ابن عصفور.
٨-التصريف ، ابن مالك.
٩-كفاية التعريف في علم التصريف، ابن هشام الأنصاري.
١٠- القصارى في التصريف ، علاء الدين البرهاني.

ثانياً : الكتب الحديثة : ومنها :

١-شذا العرف في فنّ الصرْف ، أحمد الحملاوي.
٢-عمدة الصرف ، كمال إبراهيم.
٣-المغني في تصريف الأفعال ، محمد عبد الخالق عضيمة.
٤-الفعل زمانه وأبنيته ، الدكتور إبراهيم السامرائي.
٥-أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، الدكتورة خديجة الحديثي.
٦-التطبيق الصرفي ، الدكتور عبده الراجحي.
٧-المدخل إلى الصرف ، الدكتور عبد العزيز مطر.
٨- دراسات في علم الصرف ، الدكتور عبد الله درويش.
٩-المهذب في علم التصريف ، لمجموعة من الأساتذة.
١٠- علم الصرف ، فخر الدين قباوة.

المجرد والمزيد من الأفعال :(١)

الفعل ينقسم إلى مجرد وإلى مزيد فيه :

فالمجرد إما ثلاثي، وإما رباعي، وكل منهما ينتهي بالزيادة إلى ستة أحرف، فتكون أنواع المزيد فيه خمسة.

(١) فلماضي المجرد الثلاثي ثلاثة أبنية :
الأول: فعل - بفتح العين - ويكون لازما، نحو جلس وقعد، ومتعديا، نحو ضرب ونصر وفتح.

والثاني: فعل - بكسر العين - ويكون لازما، نحو فرح وجذل، ومتعديا نحو علم وفهم.

والثالث: فعل - بضم العين - ولا يكون إلا لازما، نحو ظرف وكرم.

(٢) ولماضي المجرد الرباعي بناء واحد، وهو فعلل - بفتح ما عدا العين منه - ويكون لازما، نجو حشرج ودربخ ، ومتعديا، نحو بعثر ودحرج .

(٣) ولمزيد الثلاثي بحرف واحد ثلاثة أبنية:

الأول: فعل - بتضعيف عينه - نحو قطع وقدم، والثاني: فاعل - بزيادة ألف بين الفاء والعين - نحو قاتل وخاتم.

والثالث: أفعل - بزيادة همزة قبل الفاء - نحو أحسن وأكرم.

(٤) ولمزيد الثلاثي بحرفين خمسة أبنية، الأول: انفعل - بزيادة همزة وصل ونون قبل الفاء - نحو انكسر وانشعب.

.....

(١) ينظر : شرح ابن عقيل : ٢٥٩/٤ وما بعدها ، وشذا العرف في فن الصرف : ٢١وما بعدها ، والمهذب في علم التصريف :٧٧-١٠٠.

والثاني: افتعل - بزيادة همزة وصل قبل الفاء، وتاء بين الفاء والعين - نحو اجتمع واتّصل.

والثالث: افعلّ - بزيادة همزة وصل قبل الفاء، وتضعيف اللام - نحو احمرّ واصفرّ.

والرابع: تفعّل - بزيادة تاء قبل الفاء، وتضعيف العين - نحو تقدّم وتصدّع.

والخامس: تفاعل - بزيادة التاء قبل فائه، وألف بين الفاء والعين نحو تقاتل وتخاصم.

(٥) ولمزيد الثلاثي بثلاثة أحرف أربعة أبنية:

الأول: استفعل - بزيادة همزة الوصل والسين والتاء قبل الفاء - نحو استغفر واستقام.

والثاني: افعوعل - بزيادة همزة الوصل قبل الفاء، وتضعيف العين، وزيادة واو بين العينين - نحو اغدودن واعشوشب.

والثالث: افعوّل - بزيادة همزة الوصل قبل الفاء، وواو مشددة بين العين واللام - نحو اجلّوذ واعلّوط.

والرابع: افعالّ - بزيادة همزة الوصل قبل الفاء، وألف بعد العين، وتضعيف اللام - نحو احمارّ واعوارّ.

(٦) ولمزيد الرباعي بواحد بناء واحد، وهو تفعلل - بزيادة التاء قبل فائه - نحو تدحرج وتبعثر.

(٧) ولمزيد الرباعي بحرفين بناءان

ألأول: افعنلل - بزيادة همزة الوصل قبل الفاء، والنون بين العين ولامه الأولى - نحو احرنجم وافرنقع.

والآخر: افعللّ - بزيادة همزة الوصل قبل الفاء، وتضعيف لامه الثانية - نحو اسبطرّ واقشعرّ، واطمأنّ.

(٨) ويلحق بالرباعي المجرد (وهو بناء " دحرج ") ثمانية أبنية أصلها من الثلاثي فزيد فيه حرف لغرض الإلحاق هي :

الأول: فعلل نحو جلبب وشملل.

والثاني: فوعل نحو رودن وهوجل.

والثالث: فعول نحو جهور ودهور.

والرابع: فيعل نحو بيطر وسيطر.

والخامس: فعيل نحو شريف ورهيأ.

والسادس: فنعل نحو سنبل وشنتر.

والسابع: فعنل نحو قلنس.

والثامن: فَعَلى نحو سلقى.

(٩) ويلحق بالرباعي المزيد فيه بحرف واحد (وهو بناء " تفعلل ") سبعة أبنية أصلها من الثلاثي فزيد فيه حرف للإلحاق ثم زيدت عليه التاء:

الأول: تفعلل نحو تجلبب ، وتشملل.

والثاني: تمفعل نحو تمندل.

والثالث: تفوعل، نحو تكوثر، وتجورب.

والرابع: تفعول، نحو تسرول، وترهوك.

والخامس: تفعيل، نحو تسيطر، وتشيطن.

والسادس: تفعيل، نحو ترهيأ.

والسابع: تفعلى، نحو تقلسى ، وتجعبى.

(١٠) ويلحق بالرباعي المزيد فيه بحرفين ثلاثة أبنية، وأصلها من الثلاثي، فزيد فيه حرف الإلحاق، ثم زيد فيه حرفان:

الأول: افعنلل، نحو اقعنسس، واقعندد.

والثاني: افعنلى، نحو احرنبى واسلنقى.

والثالث: افتعلى، نحو استلقى واجتعبى.

معاني هذه الأبنية :(١)

(١) لا يجئ بناء فعل - بضم العين - إلا للدلالة على غريزة أو طبيعة أو ما أشبه ذلك، نحو جدر فلان بالأمر، وخطر قدره.

(٢) ويجئ بناء فعل - بكسر العين - للدلالة على ما يأتي :

أ- الدلالة على النعوت الملازمة، نحو ذرب لسانه ، وبلج جبينه .

ب- الدلالة على عرض، نحو جرب ، وعرج ، ومرض.

ج- الدلالة على كبر عضو، وذلك إذا أخذ من ألفاظ أعضاء الجسم الموضوعة على ثلاثة أحرف، نحو رقب، وكبد، وطحل، وجبه، وعجزت المرأة.

ويأتي لغير ذلك، نحو ظمئ، ورهب.

(٣) ويجئ بناء فعل - بفتح العين - للدلالة على ما يأتي :

أ- الجمع نحو جمع وحشر وحشد.

ب - التفريق، نحو بذر وقسم.

ت - الإعطاء، نحو منح ونحل.

ث - المنع، نحو حبس ومنع.

ج - الامتناع، نحو أبى وشرد وجمح.

ح - الغلبة، نحو قهر وملك، أو على التحويل، نحو نقل وصرف

خ - التحول، نحو رحل وذهب.

.....

(١) ينظر : شرح ابن عقيل : ٢٥٩/٤ وما بعدها ، وأوزان الفعل ومعانيها : ٣٢٤ وما بعدها .

ب- الاستقرار، نحو ثوى، وسكن.

ت- السير، نحو ذمل ، ومشى.

ث- الستر، نحو حجب وخبأ، أو على غير ذلك مما يصعب حصره من المعاني.

(٤) ويجئ بناء فعلل للدلالة على ما يأتي :

أ - الاتخاذ نحو قمطرت الكتاب وقرمضت: أي اتخذت قمطرا وقرموضا.

ب - المشابهة، نحو حنظل خلق محمد ، وعلقم، أي أشبه الحنظل والعلقم،

ت - جعل شيء في شيء، نحو عندم ثوبه، ونرجس الدواء، أي جعل فيه العندم والنرجس،

ث - الإصابة، نحو عرقبه ، وغلصمه، أي: أصاب عرقوبه وغلصمته،

ج - الاختصار المركب للدلالة على حكايته، نحو بسمل وسبحل وحمدل وطلبق، أو لغير ذلك.

(٥) ويجئ بناء أفعل للدلالة على :

أ- التعدية، نحو أجلس وأخرج وأقام.

ب - أنّ الفاعل قد صار صاحب، ما اشتق منه الفعل، نحو ألبنت الشاة، وأثمر البستان.

ت - المصادفة، نحو أنجلته وأعظمته.

ث - السلب، نحو أشكيته وأقذيته، أي: أزلت شكواه وقذى عينه.

ج - الدخول في زمان أو مكان، نحو أصحر وأعرق وأتهم وأنجد وأصبح وأمسى وأضحى.

ح - الحينونة، وهى قرب الفاعل من الدخول في أصل الفعل، نحو أحصد الزرع وأصرم النخل: أي قرب حصاده وصرامه، أو لغير ذلك.

(٦) ويجئ بناء فعّل بتشديد العين للدلالة على :

أ- التكثير، نحو جوّلت ، وطوّفت.

ب - للتعدية، نحو خرّجته ، وفرّحته.

ت - السلب، نحو قردت البعير وقشرت الفاكهة: أي أزلت قراده وقشرها.
ث - للدلالة على التوجه نحو ما أخذ الفعل منه، نحو شرّق وغرّب وصعّد.
ج - اختصار حكاية المركب، نحو كبر وهلل وحمد وسبح.
ح - أو للدلالة على أن الفاعل يشبه ما أخذ منه الفعل، نحو قوس ظهر على، أي: انحنى حتى أشبه القوس، أو للدلالة على غير ذلك من المعاني.

(٧) ويجئ بناء فاعل للدلالة على :

أ - المفاعلة، نحو جاذبت عليا ثوبه.

ب - التكثير، نحو ضاعفت أجر المجتهد، وكاثرت إحساني عليه.

ت - الموالاة، نحو تابعت القراءة، ووالیت الصوم، أو لغير ذلك.

(٨) ويجئ بناء الفعل للدلالة على المطاوعة، وأكثر ما تكون مطاوعة هذا البناء للثلاثي المتعدي لواحد، نحو كسرته فانكسر، وقدته فانقاد، وقد يأتي لمطاوعة صيغة أفعل، نحو أغلقت الباب فانغلق، وأزعجت فلاناً فانزعج.

(٩) ويجئ بناء افتعل للدلالة على ما يأتي :

أ- المطاوعة، ويطاوع الثلاثي، نحو جمعته فاجتمع، وغممته فاغتم، ويطاوع بناء أفعل، نحو أنصفته فانتصف، ويطاوع بناء فعل، نحو عدلت الرمح فاعتدل.

ب- الاتخاذ، نحو اشتوى واختتم.

ت - التصرف باجتهاد ومبالغة، نحو اكتسب واكتتب.

ث - الاختيار، نحو انتقى واصطفى واختار، أو لغير ذلك من المعاني.

(١٠) ويجئ بناء افعلّ من الأفعال الدالة على لون أو عيب لقصد الدلالة على المبالغة فيها وإظهار قوتها، نحو احمرّ ، واصفرّ ، واعورّ ، واحولّ.

(١١) ويجئ بناء تفعّل للدلالة على :

أ- المطاوعة، وهو يطاوع فعل، نحو هذبته فتهذّب وعلمته فتعلّم

ب- التكلف، نحو تكرّم، وتشجّع.

ت- الطلب، نحو تعظّم وتيقّن، أي: طلب أن يكون عظيما وذا يقين، أو لغير ذلك.

(١٢) ويجئ بناء تفاعل للدلالة على :

أ- المشاركة، نحو تخاصما ، وتعاركا.

ب- التكلف، نحو تجاهل، وتكاسل ، وتغابى.

ت- المطاوعة، وهو يطاوع فاعل، نحو باعدته فتباعد وتابعته فتتابع.

(١٣) ويجئ بناء استفعل للدلالة على :

أ- الطلب، نحو استغفرت الله واستوهبته.

ب- التحول من حال إلى حال، نحو استنوق الجمل، واستنسر البغاث، واستتيست الشاة، واستحجر الطين.

ج- اختصار حكاية المركب، نحو استرجع، إذا قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، أو لغير ذلك من المعاني.

(١٤) ويجئ بناء تفعلل لمطاوعة بناء فعلل، نحو دحرجت الكرة فتدحرجت، وبعثرت الحب فتبعثر.

(١٥) ويجئ بناء افعنلل لمطاوعة بناء فعلل أيضا، نحو حرجمت الإبل فاحرنجمت.

(١٦) ويجئ بناء افعللّ للدلالة على المبالغة، نحو اشمعلّ في مشيه، واشمأزّ، واطمأنّ، واقشعرّ.

محاضرات في علم الصرف

حسب منهج المرحلة الثانية في كلية التربية الأساسية /العراق

الفصل الدراسي الأول

الدراسة الصباحية والمسائية

مدرس المادة

م.م رنا عبد المجيد الخطيب

المحاضرة الثانية

أبواب الفعل الثلاثي المجرد :

الباب الأول: فعَل يفعُل - بفتح عين الماضي، وضم عين المضارع - ويجيء متعديا نحو نصره ينصره ، وكتبه يكتبه ، وأمره يأمره، ويجئ لازما، نحو قعد يقعد ، وخرج يخرج، وهو مقيس مطرد في واوي العين، نحو باء يبوء ، وجاب يجوب ، وناء ينوء وآب يثوب، وفي واوي اللام، نحو أسا يأسو، وتلا

يتلو، وجفا يجفو، وصفا يصفو، وفي المضعف المتعدي، نحو صبّ الماء يصبّه ، وعبّه يعبّه ، وحثّه يحثه ، ومج الشراب يمجّه ، وفي كل فعل قصد به الدلالة على أن اثنين تفاخرا في أمر فغلب أحدهما الآخر فيه، سواء أكان قد سمع على غير هذا الوجه أم لم يسمع، إلا أن يكون ذلك الفعل من أحد الأنواع الأربعة التي يجب فيها كسر عين المضارع، وقد ذكرناها في الوجه السابق، فتقول: تضاربنا فضربته فأنا أضربه، وتناصرنا فنصرته فأنا أنصره.

الباب الثاني

فَعل يفعِل - بفتح عين الماضي، وكسر عين المضارع - ويجئ متعديا، نحو ضربه يضربه ورماه يرميه وباعه يبيعه، ولازما نحو جلس يجلس، وهو مقيس مطرد في واوي الفاء، نحو وعد يعد، ووصف يصف ، ووجب يجب، وفي يائيّ العين، نحو جاء يجيء ، وفاء يفيء ، وباع يبيع ، ومان يمين، وفي يائي اللام، نحو أوى يأوي، وبرى يبري وثوى يثوي، وجرى يجري، وفي المضعف اللازم، نحو تبت يده تتب ورثّ الحبل يرثّ وصحّ الأمر يصحّ، وهو مسموع في غير هذه الأنواع.

الباب الثالث: فعَل يفعَل - يفتح عين الماضي والمضارع جميعا - ولم يجيء هذا الوجه إلا حيث تكون عين الفعل أو لامه حرفا من أحرف الحلق الستة التي هي الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والغين، والخاء، نحو: فتح يفتح ، وبدأ يبدأ ، وبهته يبهته، وليس معنى ذلك أنه كلما كانت العين أو اللام حرفا من هذه الأحرف كان الفعل على هذا الوجه.

ويجئ الفعل على هذا الوجه لازما، نحو: نأى ينأى، ومتعديا نحو: فتح يفتح، ونهى ينهى.

الباب الرابع: فعِل يفعَل - بكسر عين الماضي، وفتح عين المضارع - وهذا هو الأصل من الوجهين اللذين يجئ عليهما مضارع الفعل الماضي المكسور

العين، لأنه أخف، وأدل على التصرف، وأكثر مادة، وكل فعل ماض سمعته مكسور العين فاعلم أن مضارعه مفتوح العين، إلا خمسة عشر فعلا من الواوي الفاء فإنها وردت مكسورة العين في الماضي والمضارع.

ويجئ الفعل على هذا الوجه لازما، نحو ظفر بحقه يظفر، ومتعديا نحو علم الأمر يعلمه ، وفهم المسألة يفهما.

الباب الخامس: فعِل يفعِل - بكسر عين الماضي والمضارع جميعا - وهو شاذ أو نادر، ولم ينفرد إلا في خمسة عشر فعلا من المعتل، وهى: ورث، وولى، وورم، وورع، وومق، ووفق، ووثق، وورى المح، ووجد به، ووعق عليه، وورك، ووكم، ووقه، ووهم، ووعم.

الباب السادس: فعل يفعل - بضم عين الماضي والمضارع جميعا - وقد عرفت أنه لا يأتي إلا لازما، ولا يكون إلا دالا على وصف خلقي، أي: ذي مكث.

ولك أن تنقل إلى هذا البناء كل فعل أردت الدلالة على أنه صار كالغريزة، أو أردت التعجب منه، أو التمدح به، ومن أمثلة هذا الوجه: حسن يحسن، وكرم يكرم، ورفه يرفه

محاضرات في علم الصرف

حسب منهج المرحلة الثانية في كلية التربية الأساسية /العراق

الفصل الدراسي الأول

الدراسة الصباحية والمسائية

مدرس المادة

م.م رنا عبد المجيد الخطيب

المحاضرة الثالثة

الميزان الصرفي :(١)

١- لما كان أكثرُ كلماتِ اللغة العربية ثُلاثيًّا، اعتبر علماءُ الصرفِ أنَّ أصولَ الكلماتِ ثلاثةُ أحرف، وقابلوها عند الوزن بالفاء والعين واللام،

مصوَّرة بصورةِ الموزون، فيقولون في وزن قَمَر مَثَلًا: فَعَلْ، بالتحريك، وفي جِمْل: فِعْل، بكسر الفاء وسكون العين، وفى كَرُمَ: فَعُل، بفتح الفاء وضم العين، وهَلُمَّ جَرًّا، ويُسمُّون الحرف الأوَّل فاء الكلمة، والثاني عين الكلمة، والثالث لام الكلمة.

٢- فإذا زادت الكلمة على ثلاثة أحرف:

فإن كانت زيادتُها ناشئة من أصل وَضْعِ الكلمة على أربعة أحرف أو خمسة، زدتَ في الميزان لامًا أَو لامين على أحرف، ف ع ل، فتقول في وزن دَحْرَجَ مثلاً: فَعْلَلَ، وفى وزن جَحْمَرِش أفْعَلِلَ.

وإن كانت ناشئة من تكرير حرف من أصول الكلمة، كرَّرْتَ ما يقابله في الميزان، فتقول في وزن قدَّم مثَلًا، بتشديد العين: فعَّلَ، وفي وزن جَلْبتَ: فعْلل؛ ويقال له مضعَّف العين أو اللام.

وإن كانت الزيادة ناشئة من زيادة حرف أو أكثر من حروف سألتمونيها، التي هي حروف الزيادة، قابلتَ الأصول بالأصول، وعبّرْتَ عن الزائد بلفظه، فتقول في وزن قائم مثَلاً: فاعِل، وفى وزن تقدَّمَ: تَفَعَّلَ، وفى وزن استخرج: استفعل، وفي وزن مجتهد: مُفْتَعِل، وهكذا.

وفيما إذا كان الزائد مبدلا من تاء الافتعال، يُنْطَقُ بها نظرًا إلى الأصل، يقال مثلا في وزن اضطرَب: افتعل، لا افطعل، وقد أجازه الرضىّ.

.....

(١) المهذب في علم التصريف : ٣٨٤.

٣- وإن حصل حذف في الموزون حُذِف ما يقابله في الميزان، فتقول في وزن قُلْ مثلاً: فُلْ، وفى وزن قاضٍ: فاعٍ، وفى وزن عِدَة: عِلَة.

٤ - وإن حصَل قلبٌ في الموزون، حصل أيضا في الميزان، فيقال مثلاً في وزن جاه: عَفَلَ، بتقديم العين على الفاء.

ويعرف بأمور خمسة:

الأول: الاشتقاق: ومن الأمثلة عليه

١- ناءَ بالمد، فإن المصدر وهو النَّأي، دليل على أن ناء الممدود مقلوب نأي، على وزن فَلَعَ.
٢- جاه، فإن ورُود وَجْه ووُجْهة، دليل على أن جَاه مَقلوب وَجْه، فيقال: جاه على وزن عَفَل.
٣-قسِي، فإن ورود مفرده وهو قَوْس، دليل على أنه مقلوب قُووس، فقُدِّمت اللام في موضع العين، فصار قُسُوْوٌ على وزن فُلُوعٌ، فقلبت الواو الثانية ياءً لوقوعها طَرَفا، والواو الأولى، لاجتماعها مع الياء وَسَبْق إحداهما بالسكون، وكُسِرت السينُ لمناسبة الياء، والقاف لعُسر الانتقال من ضمٍّ إلى كسر.
٤- وكما في حادِي أيضا، فإن ورود وحْدَة دليلٌ على أنه مقلوب واحد، فوزن حادي: عالف.

الثاني: التصحيح مع وجود مُوجِب الإعلال ومن أمثلته :

١- أيسَ، فإن تصحيحه مع وجود الموجِب، وهو تحريك الياء وانفتاح ما قبلها، دليل على أنه مقلوب يئِسَ، فيقال: أيسَ على وزن عَفِلَ. ويُعرَفُ القلبُ هنا أيضًا بأصله، وهو اليَأس.

الثالث: نُدْرَة الاستعمال، كآرام جمع رِئم، وهو الظبيْ، فإنَّ نُدْرَتَه وكثرة آرام، دليل على أنه: مقلوبُ أرآم، ووزن أرآم، أفعال: فقدِّمت العينُ التي هي الهمزة الثانية، في موضع الفاء، وسُهِّلَتْ، فصارت آرام، فوزنه، أعْفال. وكذا آراء، فإنه على وزن أعفال، بدليل مفرده، وهو الرأي. وقال بعضهم: إن علامة القلب هنا ورودُ الأصل، وهو رئم ورأى.

الرابع: أن يترتَّب على عدم القلب وجود همزتين في الطرف. وذلك في كل اسم فاعل من الفعل الأجوف المهموز اللام، كجاء وشاء، فإن اسم الفاعل منه على وزن فاعل.

والقاعدة أنه متى أعلَّ الفعل بقلب عينه ألفًا، أعلَّ اسم الفاعل منه، بقلب عينه همزة، فلو لم نقل بتقديم اللام في موضع العين، لزم أن ننطِق باسم الفاعل من جاء جائي بهمزتين، ولذا لَزِمَ القولُ بتقديم اللام على العين، بدون أن تقلب همزة، فتقول: جائيٌ بوزن فالع، ثم يُعلُّ إعلال قاض فيقال جاء بوزن.

الخامس: أن يترتب على عدم القلب منع الصرف بدون مقتض، كأشياء، فإننا لو لم نقل بقلبها، لزم منع أفعال من الصرف بدون مقتض، وقد ورد مصروفًا. قال تعالى: {إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا} [النجم: ٢٣] فنقول: أصل أشياء شيْأَاء على وزن فعْلاءَ قُدِّمَت الهمزة التي هي اللام في موضع الفاء فصار أشياء على وزن لَفْعَاءَ، فَمنعها من الصرف نظرًا إلى الأصل، الذى هو فَعْلاء ولا شك أن فعلاء من موازين ألف التأنيث الممدودة، فهو ممنوع من الصرف لذلك، وهو المختار.

محاضرات في علم الصرف

حسب منهج المرحلة الثانية في كلية التربية الأساسية /العراق

الفصل الدراسي الأول

الدراسة الصباحية والمسائية

مدرس المادة

م.م رنا عبد المجيد الخطيب

المحاضرة الرابعة

الإِعْلاَلُ:(١)

معناه : هو التغيير الذي يطرأ على أحد أحرف العلة الثلاثة ، وتلحق بها الهمزة للتخفيف بحيث يؤدي التغيير إلى حذف الحرف أو تسكينه أو قلبه.

فوائده :(٢) للإعلال فوائد هي :

.....

(١) المهذب في علم التصريف :٣١٣-٣١٤.

(٢) ينظر : المخصص : ٢٦٧/١٢ ، واللغة العربية معناها ومبناها : ٢٥٧-٢٧٧

١-طلب الخفة التي تعدّ من السمات الجمالية التي تتمتع بها لغتنا الشريفة ، فمثلاً كلمة ميقات أصلها : مِوْقات ، فقلبت الواو إلى ياء للتخفيف.
٢-الكثرة ؛ لكون حروف العلة كثيرة ، إذ لا تخلو كلمة منها ، وما كثر كان أحقّ بالتخفيف.
٣-المناسبة التي تطلب جواز قلب بعض الحروف إلى بعض من غير إخلال بالكلمة ؛ لأنّ المقارب للحرف يقوم مقام الحرف نفسه ، فكأنّ الناطق بذكره الحرف المقارب يذكر الحرف نفسه ، وهذا لا يكون بين الحروف المتباعد.

أنواعه :

١-الإعلال بالحذف .
٢-الإعلال بالتسكين.
٣-الإعلال بالقلب.

الإعلال بالقلب : ويتحقق هذا القلب في مواضع هي :(١)

١-تقلب الواو أو الياء همزة إذا وقعتا عيناً في اسم فاعل فعلٍ أُعلّت فيه. مثال : مجموعة س تتضمن الأفعال (زرع- زارع ، وعوِر- عاور، وعيِن- عاين) ومجموعة ص تتضمن الأفعال (قام – قائم ، وباع – بائع ، وصام – صائم) فمجموعة س نلاحظ عليها أنّ عين الفعل لم يطرأ عليها تغيير عند صياغة اسم الفاعل منها ، والسبب يعود إلى أنها صحيحة ، وفي المثالين الثاني والثالث لم تعلّ.

.....

(١) ينظر : الأصول في النحو : ٢٤٦/٣ ، المسائل الشيرازيات : ٩/١-٤٢، والممتع في التصريف : ٣٨١/١.

أمّا في المجموعة ص فنلاحظ أنّ عين الفعل أُعلّت في الماضي فانقلبت ألفا ، إذ إنّ أصلها في (قام ، وصام) واواً ، وفي (باع) ياءً بدليل (القوم والصوم والبيع).

٢-تقلب الواو أو الياء أو الألف همزة إذا وقعت متطرفة بعد ألف زائدة.
مثال : مجموعة س تتضمن (كتبتُ ، كتاب ، كتابة) ومجموعة ص تتضمن (سموتُ ، سماء ، وعدَوتُ عِداء ، أعداء ، عدّاء ، عدّاءة ، وبنيتُ ، بناء ، وبنّاء ، وبنّاءة ، وحمرى حمراء) ففي مجموعة س نلاحظ أنّه عند صياغة الفعل (كَتَبَ) على زنة فِعال قلت : كِتاب

وعلى وزن فِعالة : كتابة ، والذي يلاحظ أنّ الألف في كتاب زائدة ، وكذلك الألف والتاء في كتابة ، ولم يحدث تغيير في الأصول لأنّها

أحرف صحيحة. فكذلك الأمر ينبغي أن يكون في المجموعة ص ، فنقول : سماو ، عِداو ، عَدّاو ، عدّاوة ، وبِناي ، بَنّاي ، بَنّاية ، وحمراي ، غير أننا نجد الواو والياء والألف – في الاستعمال – قد قلبت همزة ، والذي يلاحظ أنّ الواو والياء والألف متطرفة مسبوقة بألف زائدة ، وأنّ التاء التي تلت الواو والياء في (عدّاوة وبنّاية) عارضة للتأنيث ، ولو كانت أصلية كالتاء في مثل : (سقاية وحلاوة) لصحت الواو والياء ، إذ إنّها في الأمثلة السابقة لم تعد الواو والياء متطرفة إذ بسقوط التاء تفقد الأمثلة معانيها.

٣-تقلب الواو أو الياء أو الألف همزة إذا وقعت بعد ألف جمع على زنة مفاعل وكانت مدة زائدة في المفرد.
مثال : عروس – عرائس ، قصيدة – قصائد ، قلادة – قلائد . لاشك أنّ الواو في عروس والياء في قصيدة والألف في قلادة أحرف زائدة ، والقياس في هذه الأمثلة على زنة مفاعل هو : عراوس ، قصايد ، وقلااد ، ولكنّ الواو والياء والألف قلبت همزة وحركت بالكسر ، ونلاحظ أنّ

أحرف العلة في المفرد كانت ساكنة مسبوقة بحركة من جنسها فهي أحرف مد ، وهي أحرف زائدة ، وقد وقعت بعد ألف جمع على زنة مفاعل.

ولذلك نقول : إنّ الإعلال لا يقع إلّا إذا توافرت في المفرد والجمع الصفات المذكورة ، فلو كان حرف العلة متحركاً في المفرد لصحّ في الجمع أيضاً نحو (معيشة – معايش) ولو وقع في الجمع قبل ألف مفاعل لصحّ في الجمع أيضاً نحو : جوهر- جواهر.

٤-تقلب الواو أو الياء أو الألف همزة إذا وقعت ثاني حرفي علّة بينهما ألف مفاعل سواء أكان الحرفان متفقين أم مختلفين.
مثال : أوّل – أوائل ، سيِّد – سيائد ، نيِّف – نيائف .

أصل كلمة أوّل أوول ، وسيِّد أصلها سيود ، ونيِّف أصلها نييف ، وحدث في الأمثلة السابقة إدغام بين حرفي العلة ، وعند جمع الأمثلة السابقة على زنة منتهى الجموع (مفاعل) فُكّ الإدغام وجاءت ألف مفاعل فارقة بين حرفي العلة ، والمفروض أن تكون أصول الجموع (أواول ، سياود ، نيايِف) غير أنّ الواو والياء التي وقعت بعد الألف قلبت همزة في مثل هذه المواضع.

ولذلك نقول : إنّ الإعلال لا يقع إلا إذا توافرت في المفرد والجمع الصفات السابقة ، فلو جمعت طاووس أو عَوّار على زنة أخرى هي مفاعيل لما أعلّت الواو الثانية لأنّها ستقع بعد ألف مفاعيل وليس بعد ألف مفاعل .

٥-تقلب الواو المتصدرة همزة إذا اجتمعت واوان في أول الكلمة وكانت الثانية متحركة .
مثال : واصل- أواصل ، واجد – أواجد.

الصورة الأصلية لجمع واصل ، واجد على زنة فواعل هي وواصل ، وواجد ، غير أنّك قلبت الواو الأولى فقلت :أواصل ، أواجد ، وأنت تلاحظ

اجتماع واوين في أوّل الكلمة أولاها فاء الكلمة وثانيها واو فواعل وهي متحركة .

٦-يجوز قلب الواو الأولى همزة إذا اجتمعت واوان في أول الكلمة وكانت الثانية مداً زائداً.
مثال : واسى – وُوسِيَ أو أُوسِي ، وافى – وُوفِي أو أوفِي.

لاشك أنّ الألف في (واسى ووافى) ليست أصلية وإنّما هي زائدة ، وعند صياغة المبني للمجهول من هذين الفعلين اجتمعت واوان في أوّل كل منهما بسبب انقلاب الألف واواً في كل منهما لوقوعها بعد ضم ، والواو هذه هي حرف مد لأنّها مسبوقة بحركة من جنسها وهي زائدة وليست أصلية.

٧-يجوز قلب الواو همزة إذا كانت مضمومة ضمّاً لازما وغير مشددة.
مثال : وجوه- أجوه ، أدوُر- أدؤر ، قوُول- قؤول.

الواو في : (وُجُوه ، أدوُر ، قَوُول) مضمومة ، وهو ضم لازم غير عارض يختلف عن ضمة الإعراب التي تلحق الواو في مثل : هذا دلوٌ ، وهي غير مشددة كالواو الثانية في مثل التصّوّر.

٨-يجوز قلب الواو همزة إذا جاءت مكسورة في أول الكلمة.
مثال : وِشاح – إشاح ، وِسادة – إسادة .

٩-يجوز قلب الياء همزة إذا وقعت بعد ألف وقبل ياء مشددة.
مثال : راية – رايِيٌ ورائِيٌّ ، وغاية – غايِيٌ ، وغائِيٌّ.

إذا أردنا النسب إلى راوة نقول : راوي ، ولا يجوز قلب الواو فيها على العكس من الأمثلة السابقة.

قلب الهمزة ياءً أو واواً :

قلب الهمزة ياءً : ويكون – غالباً- في الجموع التي تأتي على وزن مفاعل أو فعائل ، إذا كانت الهمزة عارضة بعد ألف وكانت اللام في الجمع همزة أو واواً أو ياءً ، فحينئذ تقلب كسرة الهمزة فتحة ثم تقلب الهمزة ياء وذلك في مواضع ثلاثة هي :

أ- ما لامه همزة :

مثال :خطأ خطيئة والجمع خطايا.

قلبت الهمزة ياء ، فقد كانت في الأصل : خطايئ ثم خطائئ ثم خطائي ثم خطاءا ثم خطايا. فالأصل في الجمع : خطايئ على فعائل ، فأبدلت الياء المكسورة همزة فصارت : خطائئ ، ثم صارت خطايا حيث قلبت كسرة الهمزة الأولى فتحة من أجل التخفيف ، ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فصارت خطاءا ، وكانت الهمزة بين ألفين من أجل ذلك قلبت الهمزة التي بينها ياء خشية توالي الألفات.

ب - ما لامه ياء أصلية :

مثال : قضايا جمع قضية ، أصلها : قضايِي ، ثم تقلب الياء الأولى همزة لأنها مدة زائدة في المفرد فتصبح قضائي ، غير أنّ الجمع أصبح قضايا ، والمراحل التي مرّت بها قضائي :

- تقلب كسرة الهمزة فتحة فتصبح الصورة قضاءَيُ.
- تقلب الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فتصبح الصورة قضاءا.
- تقلب الهمزة ياءً للتخلص من وقوع همزة بين ألفين فتصبح قضايا.

ت - ما لامه واو قلبت ياء في المفرد :

مثال : مَطايا جمع مطيّة ، أصله مطايو ثم "مَطائِوُ" ثمَّ قُلبت لتطرُّفها وانكسار ما قبلها فصار "مَطائِيُ"، ثمَّ قُلبت الكسرة فتحة تخفيفًا فصار

"مَطاءَيُ"، ثمَّ قُلبت الياء ألفًا لتحرُّكها وانفتاح ما قبلها فصار "مطاءَى"، ثمَّ أُبدلت الهمزة ياء.

قلب الهمزة واواً :

مثال : هِرَاوة- هَرَاوَى.

مرّ هذا الجمع بعدّة مراحل حتى استقر على هذه الصورة ، إذ إنّ أصل الجمع على زنة مفاعل هي هرااوُ، فالألف الأولى هي ألف مفاعل والألف الثانية هي ألف هراوة أمّا الواو فهي لام الكلمة وعلى هذا فإنّه لابد أن تنقلب الألف الثانية الواقعة بعد ألف مفاعل همزة كما انقلبت في رسالة- رسائل ، لأنّها مدة زائدة في المفرد فتصبح هرائِوُ غير أنّ الجمع أصبح هراوى.

والمراحل التي مرت بها هراوى هي :

- تقلب الواو في هرائِوُ ياء لتطرفها بعد كسر فتصبح هرائِيُ.
- تقلب كسرة الهمزة فتحة للتخفيف فتصبح الصورة هراءَيُ.
- تقلب الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فتصبح الصورة هراءا.
- تقلب الهمزة واواً للتخلص من وقوع همزة بين ألفين فتصبح الصورة هراوى.

قلب الألف ياء : تقلب الألف ياء في موضعين :(١).

الأولى: أن ينكسِر ما قبلها، كما في تكسير وتصغير نحو مصباح ومفتاح، تقول فيهما مصابيح ومفاتيح، ومُصَيْبيح ومُفَيتيح.

الأخرى : أن تقع تالية لياء التصغير، كقولك في غلام غُلَيِّم.

قلب الهمزة حرف علة من جنس حركة ما قبلها:

يجوز قلب الهمزة حرف علة من جنس حركة ما قبلها والسبب هو أنّ الهمزة من أشقّ الأصوات على جهاز النطق ، وهذا يتضح من خلال ما يأتي:

.....

(١) شذا العرف : ١٣١-١٣٢.

١-تقلب الهمزة ألفاً إذا كانت مسبوقة بفتح في موضع العين مثل: رأس و راس.
٢-تقلب الهمزة واواً إذا كانت مسبوقة بضم في موضع العين مثل: لُؤم و لوم.
٣-تقلب الهمزة ياءً إذا كانت مسبوقة بكسر في موضع العين مثل: بئر و بير.

قلب الواو ياء :(١)

تقلب الواو ياء في المواضع الآتية:

أحدها: أن تقع بعد كسرة في الطرف، كَرَضِيَ وَقَوِيَ وَعُفِيَ مبنيًا للمجهول، والغازِي والداعِي؛ أو قبل تاء التأنيث كشجِيَة وَأكْسِيَة وغازِية

وعُرَيْقِية: تصغير عُرْقُوَة، وشذَّ سَوَاسِوة: جمع سواء. أو قبل الألف والنون الزائدتين، كقولك في مثل قَطِران، بفتح فكسر، من الغزو:

غَزِيان.

ثانيها: أن تقع عينًا لمصدر فعلٍ أعِلَّت فيه، وقبلها كسر، وبعدها ألف، كصِيام وقيام انقِياد واعتِياد، فخرج نحو سِوار وسِواك، بكسر أولهما، لانتفاء المصدرية، ولِواذ وجِوار، لعدم إعلال عين الفعل في لاوَذ وجاوَرَ، وحال

حِوَلًا وعاد المريضَ عِوَدًا، لعدم الألف فيها، وراحَ روحًا لعدم الكسر. وقلَّ الإعلال فيما عَدِم الألف، كقراءة بعضهم: {جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ} [المائدة: ٩٧] .

وشذّ التصحيح مع استيفاء الشروط في قولهم: نَارَت الظِّبية تَنُور نِوَارًا، بكسر النون، أي نفرت، وشار الدابةَ شِوارًا بالكسر: راضها، ولا ثالث لهما.

.....

(١) المهذب في علم التصريف :٣٣٧.

ثالثها: أن تكون عينًا لجمع صحيح اللام، وقبلها كسرة، وهى في مفرده إما معتلَّة، كدار ودِيار، وحِيلة وحِيل، ودِيمة ودِيَم، وقِيمة وقِيَم، وشذَّ حِوَج بالواو في حاجة؛ وإما شبيهة بالمعتلَّة، وهى الساكنة بشرط أن يليها في الجمع ألف، كسوط وسِياط، وحَوْض وحِياض، وروض ورِياض. فإن عُدِمت الألف صحت الواو، نحو كُوز وكِوَزة، وشذَّ ثِيَرة جمع ثَوْر. وكذا إن تحركت في مفرده، كطَوِيل وطِوال، وشذَّ الإعلال في قول الشاعر:

تَبَيَّنَ لِي أنَّ القَمَاءَةَ ذلَّةٌ

وأنَّ أعِزَّاءَ الرِّجالِ طِيَالُها

وتسْلم الواو أيضا إن أعِلَّت لامُ المفرد، كجمع رَيَّان وجَوّ، فيقال فيهما رِوَاء، وجِوَاء، بكسر الفاء وتصحيح العين، لئلا يتوالى في الجمع إعلالان: قَلْبُ العين ياء، وقلبُ اللام همزة.

رابعها: أن تقع طَرفًا، رابعة فصاعدًا بعد فتح، نحو أعْطَيْت وزَكَّيْتُ، ومُعْطَيان ومُزَكَّيان، بصيغة اسم المَفعول، حملوا الماضي المزيد على مضارعه، واسم المفعول على اسم الفاعل.

خامسها: أن تقع متوسطة إثر كَسْرة، وهى ساكنة مفردة، كمِيزان، ومِيقات، فخَرج نحو صِوان، وهو وِعاء الشيء، وسِوار، لتحرك الواو فيهما، ونحو اجْلِوَّاذ، وهو إسراع الإبل في السير، واعْلِوَّاط وهو التعلق بعنق البعير بقصد الركوب؛ لأن الواو فيهما مكررة لا مفردة.

سادسها: أن تكون الواو لامًا لِفُعْلَى بضم فسكون وصفا، نحو الدُّنيا والعُلْيا. وقول الحجازيين القُصْوَى شاذ قياسًا، فصيحٌ استعمالاً، نُبِّه به على أن الأصل الواو، كما اسْتَحْوَذَ والقَوَد، إذ القياس الإعلال، ولكنه نُبِّه به على الأصل، وبنو تميم يقولون: القُصْيَا على القياس. فإن كانت فُعْلَى اسمًا لم تُغَيَّر كحُزْوَى: لموضع.

سابعها: أن تجتمع هي والياء في كلمة، والسابق منهما متأصل ذاتا وسكونًا، نحو سيد وميت، وظبيّ وَلَىٌّ مصدَرَي طويت ولويت، فخرج نحو يدعو ياسر، ويرمى واقد، لكون كل منهما في كلمة، ونحو طويل وغيور، لتحرك السابق، ونحو ديوان، إذ أصله دِوَّان بشد الواو وبُويع، إذ أصل الواو ألف فاعَلَ، ونحو قَوْيَ بفتح فسكون مخفف قَوِيَ بالكسر للتخفيف. وشذّ التصحيح مع استيفاء الشروط، كَضَيْوَنِ للسِّنَّور الذكر ويوم أيْوَمُ: حصلت فيه شدَّة، وعَوَى الكلب عَوْية ، ورجاء بن حَيْوَة.

ثامنها: أن تكون الواو لام مَفْعُول الذى ماضيه على فَعِل بكسر العين، نحو مَرْضي ومَقْوِيّ عليه، فإن كانت عينُ الفعل مفتوحة صحت الواو، كمدعوّ ومغزوّ. وشذَّ الإعلال في قول عبدِ يغوثَ الحارثيّ من الجاهليين:(١)

وقد عَلِمَتْ عِرْسي مُلَيْكَةُ أنَّني

أنَا اللَّيْثُ مَعْدِيًّا عَلَيَّ وعادِيا

تاسعها: أن تكون لام فُعُول بضم الفاء جمعا، كعِصي ودِلِيٍّ وقفيٍّ؛ ويقل فيه التصحيح نحو أبُوٌّ وأخُوٌّ جمعي أب وأخ، ونُجُو جمع نَجو، وهو السحاب

الذى هَرَاق ماءه. وأما المفرد فالأكثر فيه التصحيح، كعُلُوّ وعُتُوّ، ويقلّ فيه الإعلال، نحو عَتَا الشيخ عِتِيًّا: إذا كَبر وقسا قلبه قِسِيًّا.

.....

(١) ينظر البيت في : خزانة الأدب : ٣٨١/٦، وشرح المفصل :٧٥/٤.

عاشرها: أن تكون عينًا لفُعَّل بضم الفاء وتشديد العين، جمعًا صحيح اللام، غير مفصولة منها، كصُيَّم ونُيَّم، والأكثر تصحيحه، كصُوَّم ونُوَّم. ويجب تصحيحه إن أعلت اللام؛ لئلا يتوالى إعلالان، كشُوّى، جمعي شاوٍ وغاوٍ، أو فصلت من العين، نحو صُوَّام ونُوَّام، وشذ قول ذي الرُّمَّة:(١)

ألا طَرَقَتْنَا أمَيَّةُ ابْنَةُ مُنْذرٍ

فَمَا أرَّقَ النُّيَّامَ إلا سَلَامُها

قلب الألف واواً :(٢) شذا

تقلب الألف واواً في مواضع :

- إذا كان في اسم منسوب مثل : موسى فالنسب إليه موسويٌّ.
- اذا انضم ما قبلها في مثل المبني للمجهول مثل : بُويعَ ، وقُوتِل.

- إذا صغرت الكلمة وكانت على وزن فاعِل ، مثل : شاعر وحارث تقول : شُوَيعر ، وحُوَيرث.

قلب الياء واواً :

- تقلب الياء واوًا إن كانت الياء ساكنة مفردة مضمومًا ما قبلها في غير جمع، كموقنٍ ومُوسِر. ويُوقِنُ ويُوسِرُ فخرج بساكنة نحو هُيَام، وبمفردة نحو حُيّض جمع حائض، وبمضمومٍ ما قبلها: ما إذا كان مفتوحًا أو مكسورًا أو ساكنًا، وبغير جمع: ما الحالة إذا كانت فيه كبيض وهِيم،' جمعي أبيض وبيضاء، وأهيم وهيماء، ويجب في هذه الحالة قلب الضمَّة كسرة.

.....

(١) ديوان ذي الرمة : ٢١٧.
(٢) شذا العرف : ١٣٢.

- تقلب الياء واوًا إذا انضم ما قبلها، وكانت لام فَعُلَ بفتح فضم كنَهُوَ الرجل وقَضُوَ، أو كان ما هي فيه مختومًا بتاء بنيت الكلمة عليها، كأن تَصُوغ من الرمْي مثل مقْدُرة، فإنك تقول مَرْمُوَة. أو كانت هي لام اسم ختم بألف موضوع، فإنك تقول رَمُوان.

تصوغ من الرمْي أيضًا مثل سَبعَان، بفتح فضم: اسم موضع، فإنك تقول رَمُوان.

- تقلب واوًا إن كانت لامًا لفَعْلَى، بفتح الفاء اسمًا لا صفة، كتَقْوَى وشَرْوَى، وهوَ المِثل، فَتْوَى. وشذّ التصحيح في سَعْيا: لمكان، وَرَيَّا: للرائحة.
- إن كانت الياء عينًا لفُعْلَى، بضم الفاء اسمًا كطُوبى، أو صفة جارية مجرى الأسماء وكانت مؤنث أفعل، كطُوبى وكُوسَى وخُوْرَى، مؤنثات أطْيَبَ وَأكْيَسَ وأخيَرَ، فإن كانت فُعْلَى صفة محضة، وجب تصحيح

الياء، وقلب الضمة كسرة، ولم يسمع منه إلا {قِسْمَةٌ ضِيزَى} [النجم: ٢٢] أي جائزة، ومِشْيَة حِيْكَى: أي يتحرَّك فيها المَنْكِبان.

قلب الواو والياء ألفًا:

تقلب الواو والياء ألفا بعشرة شروط:(١)

الأول: أن يتحركا.

الثاني: أن تكون الحركة أصلية.

الثالث: أن يكون ما قبلها مفتوحًا.

الرابع: أن تكون الفتحة متصلة في كلمتيهما.

.....

(١) شذا العرف :١٣٢.
الخامس: أن يتحرك ما بعدهما إن كانتا عينين، وألاّ يقع بعدهما ألف ولا ياء مشددة إن كانتا لامين، فخرج بالأول القول والبيع لسكونهما، وبالثاني جَيَل وتَوَم بفتح أولهمها وثانيهما مخففي جَيْأل وتَوأم بفتح فسكون ففتح فيهما، الأول اسم للضَّبُع، والثاني للولد يولد معه آخر. وبالثالث العِوَض والحِيَل والسُّوَر، بالكسر في الأوَّلَيْن والضم في الثالث، وبالرابع ضربَ واقَد، وكتبَ يَاسر، وبالخامس بَيَان وطوَيل وخوَرْنَق: اسم قصر بالعراق، لسكون ما بعدهما، ورَمَيَا وغَزَوا وفَتَيان وعَصَوان، لوجود الألف، وعَلَوِيّ وفَتَويّ، لوجود ياء النسب، المشدَّد.

السادس: ألاّ تكونا عينًا لِفَعِلَ بكسر العين، الذى الوصف منه على أفعل، كهَيِفَ فهو أهْيَف، وعَوِر فهو أَعْور. وأما إذا كان الوصف منه على غير أفعل، فإنه يُعَلّ، كخاف وهاب.

السابع: ألاّ تكونا عينًا لمصدر هذا الفعل، كالهَيف وهو ضُمور البطن، والعَوَر، وهو فقد إحدى العينين.

الثامن: ألاّ تكون الواو عينًا لافتعل الدال على التشارك في الفعل، كاجْتَوَرُوا، واشْتَوَروا، بمعنى تجاوروا وتشاوروا، فإن لم يدل على التشارك وجب إعلاله، كأخْتَان بمعنى خان، واختار بمعنى خار. وأما الياء فلا يشترط فيها عدم الدلالة على ذلك، ولذلك أعِلَّت في استافوا: بمعنى تسايفوا، أي تضاربوا بالسيوف، لقربها من الألف في المخرج.

التاسع: ألاّ تكون إحداهما متلوَّة بحرف يستحق هذا الإعلال. فإن كانت كذلك صَحَّت الأولى، وأعلّت الثانية، نحو الحَيَا والهوَى، وربما عكسوا بتصحيح الثانية وإعلال الأولى، كآية أصلها أيَيَة كقَصبَة، تحركت الياء، وانفتح ما قبلها، فقلبت ألفًا فصار آية. وإلى ذلك أشار ابن مالك بقوله:

وإنْ لحِرْفَينِ ذا الإعْلَالُ اسْتُحِقّ ... صُحِّحَ أوَّلٌ وعَكْسٌ قد يَحِقّ

العاشر: ألاّ تكونا عينين لما آخره زيادة مختصة بالأسماء، كالألف والنون، وألف التأنيث، نحو الجَوَلان والهَيَمَان مَصْدَري جَالَ وهَامَ، والصَّورَى اسم محل، والحَيَدَى: وصف للحمار الحائد عن ظله.

وشذّ الإعلال في مَاهَان ودَارَان، والأصل: مَوَهان ودَوَران، بفتحات فيهما.

الإعلال بالحذف : يتم بين حروف العلة والهمزة ، ويطرد في مواضع منها :

١-تحذف الهمزة وجوباً في المضارع واسم الفاعل واسم المفعول واسمي الزمان والمكان والمصدر الميمي إذا كان الماضي على زنة أفْعَلَ .
مثال : دَحرَجَ = يُدحرِج – مُدحرِج – مُدحرَج

أدخلَ = يُدخل – مُدخِل – مُدخَل

فالفعل الأول لم يحذف منه أي حرف ، وقياساً على ذلك لابد أن تكون التصريفات من الفعل أدخل هي : يُؤَدخلُ ، ومُؤدَخِل ، ومُؤدَخَل، وهي صور ثقيلة لذا حذفت الهمزة منها للتخفيف.

٢-تحذف الواو من الفعل المضارع والأمر إذا كانت الفاء في فعلٍ مفتوح العين في الماضي مكسورها في المضارع.

مثال : كَتَبَ – يَكتُب – اكتُبْ

وَعَدَ – يَعِد – عِدْ

في المثال الأول لم يحذف أي حرف من أصول الفعل ، وقياساً على ذلك فإنّ الصورة الأصلية لمضارع الفعل وَعَدَ وأمره هي : يَوْعِد و اوْعِدْ ، وهي صورة ثقيلة ، بسبب كسرة عين المضارع والأمر ولو كانت مفتوحة لما وقع الحذف مثل : وَجِل – يَوجِل – ايجِل.

لذا حذفت الواو من المضارع والأمر للتخفيف ، وعند حذفها من الأمر لم يبق مسوّغ لوجود همزة الوصل التي جيء بها في اكتب لتعذر الابتداء بالساكن.

وقد تحذف الواو أيضاً في مصدر الفعل وعد وأمثاله وتكون التاء عوضا عن الواو المحذوفة نحو عِدة.

٣-تحذف الواو والياء إذا كانت عيناً لاسم مفعول من الفعل الثلاثي المجرد نحو : مقُول ومبِيع.

٤-تحذف الواو والياء بسبب التقاء الساكنين.

مثال : يقُومُ – لم يَقُمْ

يبيع – لم يبِعْ

يقومُ – قُمْ

يبيع – بِعْ

إنّ أصل الفعل يقُوم ويبِيع هي : يَقْوُم ويَبَيِع وقد نقلت حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبلها ، ولمّا سكّن الفعل بسبب الجزم فإنّ الصورة التي ينبغي أن يكون عليها كلّ من الفعلين هي : لم يقُوْمْ ولم يَبِيْعْ ، وبسبب التقاء الساكنين حذف حرف العلة الواو والياء.

والصورة الأصلية للفعلين قُمْ وبِعْ هي : اقْوُمْ وابْيِعْ نقلت فيها حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبلها فأصبحت الصورة اقُوْمْ وسقطت همزة الوصل لانتفاء الحاجة إليها لأنّ فاء الفعل أصبح متحركاً فأصبحت الصورة قُوْمْ وبِيْعْ وحذف حرف العلة بسبب التقاء الساكنين فأصبحت الصورة قُمْ وبِعْ.

الإعلال بالنقل : يتم بنقل حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله ، والسبب يعود إلى أنّ الوضع الطبيعي للحرف الصحيح أن يكون متحركاً والوضع الطبيعي للحرف المعتل أن يكون ساكناً. ومواضع النقل هي :

١-تنقل حركة الواو أو الياء إلى الساكن الصحيح قبلها إذا كانتا عيناً متحركاً مسبوقة بساكن صحيح في فعل ليس مضعّف اللام و لا معتلها و لا مصوغاً صيغة قياسية للتعجب.

مثال : مجموعة س = كتَبَ – يكْتُبُ

مجموعة ص= قامَ ، قَوَمَ – يَقْوُمُ – يَقُوْمُ

بانَ ، بَيَنَ – يَبْيِنُ – يَبِيْنُ

خافَ ،خَوِفَ – يَخْوَفُ – يَخَوْفُ – يخَافُ

هابَ ،هَيِبَ – يَهْيَبُ – يَهَيْبُ – يَهابُ

القياس في فاء الفعل المضارع الثلاثي المجرد ساكنة كما في الفعل يكْتُب ، وفي الفعلين يَقُوْمُ ويَبِيْنُ تجد أنّ الفاء متحركة لاختفاء التجانس الصوتي بين فاء الفعل وعينه (يقوم ويبين) لذا نقلت حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبلها.

والأصل في مضارع الفعلين (خافَ (خَوِفَ) ، و هابَ (هَيِبَ)) أن يكونا يَخْوَفُ و يَهْيَبُ ، نقلت فيهما حركة الواو والياء إلى الساكن الصحيح قبلها كما نقلت في المثالين السابقين فأصبحا (يَخَوْفُ ، و يَهَيْبُ) ونلاحظ عدم الانسجام الصوتي بين الفتحة والياء والواو لذلك قلبت الواو في الأول وقلبت الياء في الثاني فأصبحا يَخَافُ ويَهَابُ.

ولو نظرنا في مضارع أمثلة المجموعة ص نلاحظ أنّ حرف العلة كان عيناً في كلّ فعل منها وكان مسبوقاً بساكن صحيح ، فلو كان الساكن معتلا نحو قام وقوَم وباع وبيَع لما وقع النقل ، ونلاحظ أيضا أنّ لام الأفعال لم تكن مضعفة نحو (اسْوَدَّ وابْيَضّ) فلو كانت مضعفة لما وقع النقل ، فضلا عن ذلك أنّ لامه كانت صحيحة فلو كانت معتلة نحو (يَروي ويُحيي) لم يقع النقل أيضاً والأفعال لم تكن مصوغة صياغة قياسية للتعجب ، فلو كانت مصوغة نحو : ما أقومه وأقوِمْ به ، وما أبينه و أبيِنْ به لما وقع النقل.

٢-تنقل حركة الواو أو الياء إلى الساكن الصحيح قبلها إذا كانت الواو أو الياء عيناً متحركة في اسم يشبه المضارع بوزنه مع زيادة يمتاز بها من الفعل.

مثال : يقُوم – مَقام

يعيش – مَعاش

أصل الألف في مقام واو وفي معاش ياء بدليل يقوم ويعيش ، والأصل فيهما على زنة مَفْعَل هي مَقْوَم ومَعْيَش وهما من حيث الوزن العروضي يشبهان الفعل المضارع يفْرح مثلا إلّا أنّ زيادة الميم فيهما ميزتها عن الفعل وتجد أنّ الواو والياء مسبوقتان بساكن صحيح فنقلت له حركتاهما

فأصبحت الصورة مَقَوْم ومَعَيْش وهي صورة لم يحصل فيها التجانس الصوتي بسبب عدم انسجام الحركة مع حرف العلة فقلبت الواو أو الياء في مثل هذه الصورة ألفاً فأصبحت مقام ومعاش ، والسبب هو تحركها في الأصل (مَقْوَم ومَعْيَش) وانفتاح ما قبلها الآن (مَقَوْم ومَعَيْش).

٣-تنقل حركة الواو أو الياء إلى الساكن الصحيح قبلها إذا كانت الواو أو الياء عيناً متحركة في صيغة مفعول.

مثال : كَتَبَ – مَكْتوب

قَالَ – مَقُول

بَاعَ – مَبِيع

من المعلوم أن صيغة اسم المفعول من الفعل الثلاثي تكون على زنة (مفعول) ، فقياس اسم المفعول من (كتب) يكون (مكتوب) ولذلك لابد أن يكون (مَفْعُول) من قال وباع (مَقْوُول) و(مَبْيُوع).

والذي يمكن ملاحظته أن الواو والياء متحركتان مسبوقتان بساكن صحيح قبلهما ، ولا يوجد سبب يمنع نقل حركتيهما إلى الساكن الصحيح قبلهما ، وعند نقل حركتيهما تصبح الصورة (مَقُوْوْل)

و(مَبُيْوْع) ولا يمكن النطق في هذه الحالة لذا وجب حذف أحد الساكنين ، وقد اختلف في المحذوف من الواويّ العين أو اليائيّ العين فقال الخليل وسيبويه : المحذوف هو واو مفعول؛ لكونها زائدة وقريبة من الطرف وبحذفها يُفرّقُ بين الواويّ واليائيّ ، وقال الأخفش : المحذوف هو عين مفعول ؛ لكونها تحذف أحياناً في الأصل .

وعلى هذا القول الأول تكون صورة الأجوف اليائي بعد حذف واو مفعول منه (مَبُيْع) فتقلب الضمة إلى الكسرة ليحصل التجانس الصوتي.

وعلى القول الثاني تقلب ضمة الياء في (مَبُيْوْع) كسرة لتُجانس الياء فتصبح الصورة مَبِيْوْع ثم تحذف الياء فتصبح الصورة مَبِيْوْع ثم تحذف الياء فتصبح مَبِوْع ثم تقلب الواو ياء ليحصل التجانس الصوتي .

وعلى الرأي الأول يكون وزن (مَقُوْل) مَفُعْل ووزن (مَبِيْع) مَفِعْل ، وعلى الرأي الثاني يكون وزن (مَقُول) مَفُول ووزن (مَبِيْع) مَفِيْل .

٤-تنقل حركة الواو أو الياء إلى الساكن الصحيح قبلها إذا كانت الواو أو الياء عيناً متحركة في مصدر على زنة (إفْعال أو استِفْعال).
مثال : مجموعة س= أعلَنَ – إعلاناً

استخرجَ - استِخراجاً

مجموعة ص= أقامَ – إقامَة

استقامَ – استِقامَة

أدانَ – إدانَة

استهانَ – استهانَة

لو نظرنا إلى الأمثلة في المجموعة س ، نجد أنّ مصدر الفعلين (أعلن واستخرج) إعلان واستخراج على زنة إفْعال واسْتِفْعال ، ولذلك لابد أن تكون مصادر الأفعال في المجموعة ص هي : إقْوام ، واستِقْوام ، وإدْيان ، استِهْوان، ونجد أنّ الواو أو الياء في هذه الأمثلة متحركة مسبوقة بساكن صحيح ، ولا يوجد مانع من نقل حركتيهما إلى الساكن الصحيح قبلها ، وعند النقل تصبح الصورة (اِقَوْام واستِقَوْام وإدَيْان واستِهَيْان) ولكي يحصل تجانس صوتي بين الفتحة وحرف العلة قلبت الواو أو الياء ألفاً فأصبحت الصورة إقَاام ، واستقاام ، وإدَاان ، واستهاان ، وهذه الصورة يتعذر النطق بالألفين ؛ لكونهما ساكنين فحذفت إحداهما وعوّض منها تاء التأنيث في الآخر فأصبحت الصورة (إقامة واستقامة وإدانة واستهانة).

محاضرات في علم الصرف

حسب منهج المرحلة الثانية في كلية التربية الأساسية /العراق

الفصل الدراسي الأول

الدراسة الصباحية والمسائية

مدرس المادة

م.م رنا عبد المجيد الخطيب

المحاضرة الخامسة

الإبدال : بكسر الهمزة مصدر أبدل، وهو في الاصطلاح جعل حرف مكان حرف آخر(١).

حروف الإبدال : حروف البدل عند سيبويه أحد عشر حرفاً هي : ثمانية من حروف الزيادة (الهمزة ، والواو ، والميم ، والتاء ، والنون ، والألف ، والهاء)، وثلاثة من غيرها هي : الدال ، والطاء ، والذال ، وعند ابن جني : أحد عشر حرفاً أيضاً هي : حروف الزيادة مجموعة في (اليوم تنساه) محسوماً منها السين واللام مضافاً إليها الطاء والدال والجيم(٢).

وعند ابن جني(٣) ثلاثة عشر حرفاً هي ثمانية من حروف الزيادة التي يجمعها (اليوم تنساه) تسقط السين واللام من الحروف العشرة وخمسة من غيرهن وهي الطاء والدال والجيم والصاد والزاي .

.....

(١) شرح التصريح :٦٨٩/٢.
(٢) الكتاب : ٢٣٧/٤.
(٣) سر صناعة الإعراب :٧٦/١.

أسباب الإبدال : للإبدال أسباب هي :(١)

١-كراهة اجتماع الأمثال.
٢-اعتياد لهجة لقبيلة من القبائل العربية.
٣-نهج قراءة من القراءات.
٤-صياغة وزن.
٥-الضرورة الشعرية.

الإبدال في اللغة :(٢)

١-إبدال الباء ميماً: سر صناعة الاعراب
مثال : يقال : باسمك؟ والمقصود : ما اسمك؟

٢-إبدال التاء كافاً ودالاً وطاءً :
مثال :

أ- إبدال التاء كافاً : كقول الشاعر :
يا ابن الزبير طالما عصيكا
وطالما عنيتنا إليكا
والشاهد : عصيكا والمقصود عصيتا

ب - إبدال التاء دالاً : وأمَّا الدال فأُبدلت من التاء ، . فأُبدلت من تاء "افتَعَلَ" باطِّراد، إذا كانت الفاء زايًا. فتقول في "افتَعَلَ" من الزَّينِ: ازدانَ، ومن الزُّلفَى: ازدَلَفَ، ومن الزَّجرِ: ازدجَرَ، ومن الزِّيارة: ازدارَ. والأصل "ازتانَ" و"ازتَجَرَ" و"ازتَلَفَ" ، فرفضوا الأصل وأبدلوا من التاء دالًا.

.....

(١) محاضرات في علم الصرف : ١٩٦.
(٢) سر صناعة الإعراب : ٢٩٠/١.

ت - إبدال التاء طاءً : وأمَّا الطاء فأُبدلتْ من التاء لا غيرُ. أُبدلت باطِّرادٍ البتَّةَ، ولا يجوز غير ذلك، من تاء "افتَعَلَ" إذا كانت الفاء صادًا أو ضادًا أو طاء أو ظاء. فتقول في "افتَعَلَ" من الصَّبر: اصطَبَرَ، ومن

الضَّرب: اضطَرَبَ، ومن الظَّهرِ اظطَهرَ، من الطَّرْدِ: اطَّرَدَ، فتُدغِم لأنك لمّا أبدلتَ التاء طاء اجتمع لك مِثلان، الأوَّلُ منهما ساكنٌ، فأدغمت.

٣- إبدال الدال زاياً :

مثال : ازّانَ في ازدان.

٤- إبدال الثاء فاءً : يقال : جدف وجدث.

٥- إبدال الدال ذالاً : يقال : دكر وذكر.

٦- إبدال السين صاداً أو زاياً إذا جاءت قبل الطاء : يقال : الصراط والسراط والزراط.

٧- إبدال الهمزة عيناً : يقال : إنّك وعنّك.

٨- إبدال اللام نوناً : يقال : عنوان وعلوان.

٩- إبدال الكاف قافاً : يقال : تمقّق وتمكّك.

محاضرات في علم الصرف

حسب منهج المرحلة الثانية في كلية التربية الأساسية /العراق

الفصل الدراسي الأول

الدراسة الصباحية والمسائية

مدرس المادة

م.م رنا عبد المجيد الخطيب

المحاضرة السادسة

المشتقات :

١- **اسم الفاعل** : هو ما اشْتُقَّ من المصدر المبنى للفاعل، لمن وقع منه الفعل، أو تعلق به(١).

صوغه : يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي وغيره.

أولاً : من الثلاثي : يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن فاعِل ، وعلى النحو الآتي :

أ- من الصحيح على وزن فاعل .

مثال : درس – دارس

سمع – سامع

نهض – ناهض

ب - من المضعف على وزن فاعل ، ويتم من خلال إدغام الحرفين المتجانسين.

مثال : ردّ – رادٌّ

جدّ – جادٌّ

شدّ- شادٌّ

أصلها : رادد ، جادد ، شادد ، ثم أدغم.

.....

(١) شرح المفصل : ٦٨/٦ ، و شذا العرف : ٦١ ، و دراسات في علم الصرف : ٤٠ ، المنهج الصوتي للبنية العربية :١١٤.

ت - من الأجوف (معتل العين) على وزن فاعل ، مع قلب ألف الفعل همزة.

مثال : سار – سائر

قال – قائل

خاف – خائف

وإن صحت العين تبقى مثل :

حَوِل – حاول

عَوِر – عاور

أيس – آيس

ب - من الناقص (معتل اللام) على وزن فاعل ، بحذف لامه إذا تجرد من أل والإضافة في حالتي الرفع والجر.

مثال : سعى – ساعٍ

بنى – بانٍ

دعا – داعٍ

كقولنا : هذا قاضٍ ، ومررت بقاضٍ

وتبقى لامه في حالة التعريف بأل مثل : الساعي ، والإضافة مثل : رامي الكرة ماهر ، وفي حالة النصب مثل : رأيت قاضياً عادلاً.

ت - من المهموز على النحو الآتي :

- إذا كان صحيحاً مهموز الفاء :

مثال : أمِن – آمن

أخذ – آخذ

أكل – آكل

- إذا كان صحيحاً مهموز العين أو اللام فإنّه على وزن فاعل .

مثال مهموز العين : سئم – سائم

سأل – سائل

ومثال مهموز اللام : بدأ- بادئ

قرأ – قارئ

- إذا كان الفعل مهموز اللام معتل العين :

مثال : جاء – جائياً

شاء – شائياً

ثانياً : من غير الثلاثي : يصاغ اسم الفاعل من غير الثلاثي المجرد على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة و كسر ما قبل الآخر .

مثال : زلزل – مُزلزِل

اتّخذ – مُتّخِذ

أبانَ – مُبين

انقاد – مُنقاد

استعان – مُستعين

أهدى – مُهدٍ

أمور لابد من معرفتها في اسم الفاعل :

١- هناك بعض الأفعال الشاذة ، مثل :
أعشب – عاشب

أيفع – يافع

أورس – وارس

٢- اثبتت بعض اللهجات لام اسم الفاعل الناقص في موضع ينبغي أن يحذف فيه ، كقوله تعالى : ((ولكلٍ قومٍ هادي)) الرعد:٧.في بعض اللهجات العربية.

٣- قد تأتي صيغة فاعل بمعنى مفعول ، مثل قوله تعالى : ((فَهُوَ فِي عِيشَةٍ راضِيَةٍ)) الحاقة : ٢١. فراضية هنا بمعنى مرضية(١)

٢- **اسم المفعول** : اسم مصوغ من الفعل أو من مصدره المبني للمجهول ، للدلالة على ما وقع عليه الفعل(٢)

صوغه :

أولا : يصاغ من الفعل الثلاثي المجرد على وزن مفعول ، على ما يأتي :

أ- الصحيح :

مثال : زُرِعَ – مزروع

كُتِب – مكتوب

ضُرِبَ – مضروب

ب - المضعّف

مثال : شُدَّ – مشدود
عُدَّ – معدود
دُقَّ – مدقوق

.....

(١) تفسير الطبري : ٥٨٦/٢٣.
(٢) ينظر : عمدة الصرف :٩٦.

ب - المهموز :
مثال : أُخِذَ – مأخوذ
أمِرَ – مأمور
أُسِرَ- مأسور

ت - المثال :
وُصِل- موصول
وُزِن – موزون
وُعِد – موعود
ثانياً : يصاغ من غير الثلاثي بوزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة ، وفتح ما قبل آخره .
مثال : تُقُدِّمَ – مُتَقَدَّم
زُلزِل – مُزَلزَل
انكُسِرَ – مُنْكَسر
ثالثاً : التغييرات التي تجري على المعتل يمكن ملاحظتها على النحو الآتي :
١-في الثلاثي الأجوف :
أ- إذا كان واوياً

مثال :

قِيلَ – مَقُول

صِينَ – مَصُون

نِيمَ - مَنُوم

ب - إذا كان أجوف يائياً :

مثال :

بِيْعَ- مَبِيْع

صِيْدَ- مَصِيْد

زِيْدَ – مَزِيْد

٢-في الثلاثي الناقص :

أ- إذا كان واوياً :

مثال : رُجِيَ – مَرْجُوٌّ

ب- إذا كان يائياً :

مثال : رُمِيَ – مَرْمِيٌّ

ملاحظات :

١-سمعت صيغة مفعول من الفعل الرباعي أفعَل منها :

أسعده – فهو مسعود ، ومُسْعَد

أزكمه – فهو مزكوم

٢-قد تأتي صيغة فعيل بمعنى مفعول مثل :

قتيل – بمعنى مقتول

صريع – بمعنى مصروع

أسير – بمعنى مأسور

٣-صيغ المبالغة : للمبالغة صيغ أشهرها :

- فَعّال ، مثل :
  شرّاب
  مَنّان
  رزّاق
- فَعيل ، مثل :
  عَليم
  خَبير
  رَحيم
- فَعول ، مثل :
  أكول
  صَبور
  شَكور
- فَعِل ، مثل :
  وَرِع
  حَذِر
  يَقِظ
- مِفعال ، مثل :
  مِطعان
  مِهذار
  مِضحاك

وهناك صيغ سماعية منها على سبيل المثال :

١-فِعِّيل ، مثل :
سِكّير
سِكّيت

٢-فُعّال ، مثل :

كُبار
عُجّاب
٣-فَعّالة ، مثل :
نَسّابة
عَلّامة
٤-مِفعيل ، مثل :
مِنطيق
مِسكين
٥-فَعَال ، مثل :
صَناع
فَساق
٦-فاعول ، مثل :
صاروخ
جاسوس

٤-الصفة المشبهة : صفة تدلّ على حدث ثابت في الموصوف ثبوتاً لازماً(١)
شروط صياغتها : (٢)

تصاغ من الفعل اللازم ، وتدل على الحال(٣).

أوزان صياغتها :

أ- من الفعل الثلاثي قياسا.
ب - من الفعل فوق الثلاثي سماعاً.

أ- من الفعل الثلاثي قياساً :
وأوزانها الغالبة فيها اثنا عشر وزنًا: اثنان مختصان بباب فَرِحَ، وهما:

١- أفْعَل الذى مؤنثه فَعْلَاء، ويطرد فيما دلّ على لون كأحمر وحمراء .

أو عيب كأعور عوراء

أو حلية كأكحل كحلاء .

٢ - فَعْلَان الذى مؤنثه فَعْلى، ويطرد فيما دلّ

على خلو كعطشان وعَطْشَى.

وامتلاء كشبعان شبعى.

.....

(١) الكامل في النحو والصرف : ٣٤٠.
(٢) شرح ابن عقيل : ١٤٠/٣ ، وشذا العرف : ٦٤.
(٣) شرح ابن عقيل : ١٤٠/٣.

وأربعة مختصة بباب شَرُفَ، وهى:

١- فَعَل بفتحتين، كحَسَن وبَطَل.

٢- فُعُل بضمتين كجُنُب، وهو قليل.

٣ - فُعال بالضم، كشُجاع وفُرات.

٤ - فَعَال بالفتح والتخفيف، كرجل جَبَان، وامرأة حَصَان، وهى العفيفة.

وستة مشتركة بين البابين:

١- فَعْل بفتح فسكون، كسَبْط ، وضَخْم.
الأول: من سَبِط بالكسر،

والثاني: من ضَخُم بالضم.

٢ - فِعْل بكسر فسكون: كصِفْر ومِلْح،

الأول: من صَفِر بالكسر،

والثاني: من مَلُح بالضم.

٣ - فُعْلٌ بضم فسكون، كحُرّ وصُلب.

الأوَّل: من حَرّ، أصله حَرِر بالكسر،

والثاني من صَلُبَ بالضم.

٤ - فَعِل بفتح فكسر، لما يدل على الصفات العارضة من فرح كفَرِح أو حزن كحزِن ونداء كسلِسَ.

الأول: من فَرِح بالكسر،

والثاني: من نَجُس بالضم.

والثالث : من فَعِل بالكسر.

٥- فاعل كصَاحب وطاهر.

الأول: من صَحِب بالكسر،

والثاني : من طَهُر بالضم.

٦ - فَعِيل كبَخِيل وكريم.

الأول: من بَخِل بالكسر.

والثاني : من كَرُم بالضم. وربما اشترك فاعل وفعيل في بناءٍ واحد، كماجد ومجيد، ونابه ونبيه.

ب- من الفعل فوق الثلاثي سماعاً :

ويطرِّد قياسُها من غير الثلاثي على زنة اسم الفاعل إذا أريد به الثبوت، كمعتدِل القامة، ومنطلِق اللسان، كما أنها قد تُحَوَّل في الثلاثي إلى زنة فاعِل إذا أريد بها التجدُّد والحدوث: نحو: زيد شاجِع أمسِ، وشارِف غدًا، وحاسِن وجهُ، لاستعمال الأغذية الجيدة والنظافة مثلاً.

فروق بين الصفة المشبهة بالفاعل ، واسم الفاعل (١)

١-تدلّ الصفة المشبهة على حدث ثابت في الموصوف ، بينما يدلّ اسم الفاعل على صفة متجددة في الموصوف.
٢-تصاغ الصفة المشبهة من الفعل الثلاثي قياساً ، وتكون سماعاً فيما زاد على الثلاثة ، بينما يصاغ اسم الفاعل من الثلاثي وما زاد عليه قياساً.
٣-الصفة المشبهة صفة دائمة لا تتقيد بزمن بينما يرتبط اسم الفاعل بالزمن.
٤-تعمل الصفة المشبهة عمل اسم الفاعل ولذا سميت الصفة المشبهة

.....

(١) الكامل في النحو والصرف : ٣٤١.

باسم الفاعل ، ولذلك يحسن فيها الإضافة إلى فاعلها في المعنى مثل : التلميذ حَسَنُ الخُلُق ، في حين لا يحسن إضافة اسم الفاعل إلى فاعله في المعنى مثل : ما عارفٌ أخوك الحقَّ.

٥-**أسماء الزمان والمكان** : هما اسمان يدلان على حدث مع زمان أو مكان حدوثه.(١)
صوغهما :

أولاً : من الثلاثي :

يصاغان من الفعل الثلاثي على :

١-وزن (مَفْعَل) بفتح الميم والعين وسكون الفاء ، ويكون ذلك في :

أ- إذا كان الفعل صحيح اللام ، مضموم العين في المضارع .

مثال :

كَتَبَ – يَكْتُب – مَكْتَب

سَكَنَ – يَسْكُن – مَسْكَن

ب - إذا كان الفعل صحيح اللام ، مفتوح العين في المضارع.

مثال :

ذَهَبَ – يَذْهَب – مَذْهَب

بّدَأ – يَبْدأ – مَبْدأ

ت - إذا كان الفعل أجوف مفتوح العين في المضارع ، أو مضمومها.

.....

(١) الكتاب : ٤/٨٨-٩٠ ، همع الهوامع :٢/١٦٨.

مثال مفتوح العين :

خافَ – يَخاف – مَخاف

مثال مضموم العين :

قام – يَقُوم – مَقام

ب - إذا كان الفعل ناقصاً .

مثال

سَعى – يَسْعى – مَسْعَى

بَنى – يَبْني – مَبْنَى

غَزا – يَغْزُو – مَغْزَى

وقد أشار سيبويه إلى هذا بقوله :" وأما ما كان يفعل منه مفتوحاً فإن اسم المكان يكون مفتوحا، كما كان الفعل مفتوحا. وذلك قولك: شرب يشرب. وتقول للمكان مشربٌ. ولبس يلبس، والمكان الملبس... ويقولون المذهب للمكان. وتقول: أردت مذهباً أي ذهاباً فتفتح، لأنك تقول: يذهب، فتفتح... وأما ما كان يفعل منه مضموماً فهو بمنزلة ما كان يفعل منه مفتوحاً، ولم يبنوه على مثال يفعل لأنه ليس في الكلام مفعلٌ، فلما لم يكن إلى ذلك سبيل وكان مصيره إلى إحدى الحركتين ألزموه أخفهما. وذلك قولك: قتل يقتل وهذا المقتل..."(١) وكذلك يكون اسم الزمان والمكان على وزن (مَفعَل) إذا كان مشتقاً من الفعل الناقص (المعتل الآخر) قال ابن السراج:" الموضعُ والمصدرُ فيهِ سواءٌ يجيءُ على "مَفْعَلٍ" وكانَ الأَلفُ والفتحُ أَخفُّ علَيهم مِنَ الياءِ والكسرةِ١ وذلكَ نحو: مَغْزَىً ومَرْمَىً"(٢)

.....

(١) الكتاب : ٨٩/٤-٩٠.

(٢) الأصول في النحو : ١٤٥/٣.

وقد سمعت ألفاظ على وزن (مَفعِل) بكسر العين ، وقياسها على وزن (مَفعَل) بالفتح ، وهي مما يجوز فيه الوجهان ، منها :

مَسقِط ، مَنبِت ، مَنسِك ، مَفرِق ، مَسجِد ، مَطلِع ، مَشرِق ، مَغرِب ، مَجزِر.

وقد فرق بين معنى الفتح والكسر ، فبالكسر يطلق على الاسم الجامد ، وبالفتح يدلّ على مكان الفعل ، فقيل : المَسجِد بالكسر : المبنى ولو لم يسجد فيه ، وبالفتح : مكان السجود من الأرض ، ولو لم يكن في مبنى.

٢-وزن (مَفْعِل) بفتح الميم وسكون الفاء وكسر العين ، ويكون ذلك في :

أ- إذا كان الفعل صحيح اللام مكسور العين في المضارع.

مثال :

جَلَسَ – يَجلِس – مَجْلِس

نَزَل – يَنزِل – مَنزِل

ب - إذا كان الفعل مثالاً صحيح اللام.

مثال :

وَعَد – يَعِد – مَوعِد

وَقَف – يَقِف – مَوْقِف

ت - إذا كان الفعل أجوف مكسور العين في المضارع.

مثال :

باعَ – يَبيع – مَبِيع

باتَ – يّبيت – مَبِيت

قال ابن السراج :" ما كانَ "علَى" فَعَلَ يَفْعَلُ فإنَّ موضِع الفعلِ مَفْعِلٌ مثلُ يَفْعِلُ:

وذلِكَ مَجْلِسٌ ومَحْبِسٌ..."(١).

ثانياً : من غير الثلاثي :

يصاغ هذان الاسمان من غير الثلاثي (الرباعي والخماسي والسداسي) على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر.

مثال :

الرباعي ، مثل : صلّى مُصلَّى

الخماسي ، مثل : انحدر مُنحَدَر

السداسي ، مثل : استقرّ مُستَقَرٌّ

ثالثاً : قد يصاغ اسم المكان من الاسم الثلاثي الجامد على وزن (مَفعَلَة) للدلالة على كثرة الشيء في ذلك المكان .

مثال : مَطبَخَة ، مَرحَلَة ، مَلحَمَة.

والفرق بين اسم الزمان والمكان أنّ اسم الزمان يقترن بالزمن.

مثال : يقال : مُلتَقانا غداً – للزمان

مُلتَقانا عند الكلية - للمكان

.....

(١) الأصول في النحو : ١٤١/٣.

٦- اسم الآلة : هو اسم يؤخذ من مصدر الفعل الثلاثي للدلالة على الأداة التي يصنع بها الفعل.(١) أو إنّه اسم لما يعمل به ، مبدوء بميم زائدة ، مثل : مِنجَل ، مِحراث.

أوزانه :

لاسم الآلة ثلاثة أوزان قياسية وأفعالها ثلاثية مشتقة مجردة متعدية وهي :

١-مِفعَل ، بكسر الميم وسكون الفاء وفتح العين .
مثال : مِبرَد ، مِنجَل ، مِجهَر.

٢-مِفعَال .
مثال : مِنفاخ ، مِحراث ، مِفتاح.
٣-مِفْعَلَة .
مثال : مِروحَة ، مِلعَقة ، مِكنَسة.

وقد وردت ألفاظ سماعية خرجت عن القياس على أوزان منها :

١- مُفعُل ، مثل : مُنخُل ، مُدهُن .
٢- مُفعُلة ، مثل : مُكحُلَة ، مُحرُضَة.
وهذه أسماء آلة شاذة.
وقد يأتي اسم الآلة جامداً على أوزان كثيرة لا ضابط لها ، مثل :

شوكة ، سيف ، قَدّوم ، إبرة ، دِرع ، فأس ، سكّين.

.....

(١) الكامل في النحو والصرف : ٣٤٥.

وهناك أوزان آلة أقرّها المحدثون لشيوعها منها :(١)

١-فَعّال ، مثل : طبّاخ ، جَرّار.
٢-فِعَال ، مثل : قِناع ، حِزام.
٣-فاعول ، مثل : ناعور ، ساطور
٤-فاعِلة ، مثل : حاسِبة ، رافِعة.
٥-فَعّالَة ، مثل : غَسّالة ، ثَلّاجة.